

مقابلة

مارلين خليفة
@marlenekhalife

في اطار متفجر من التوترات الاقليمية، تضع فرنسا في طليعة اولوياتها تحسين لبنان من اي مواجهة، عبر حض الحكومة اللبنانية والافرقاء على اعتماد سياسة النأي بالنفس. وهي تترصد ثلاثة تحديات تواجهه: التهديد الارهابي، معالجة ملف اللجوء السوري، ايجاد حلول للوضع الاقتصادي السيء وهو الهدف الرئيسي لانعقاد مؤتمر "سيدرا" في باريس



السفير الفرنسي في لبنان برونو فوشيه (تصوير ميشال صايغ).

السفير الفرنسي: لا توترات في جنوب لبنان الحل السياسي في سوريا لا يلوح في الأفق

يذكر فوشيه في مقابله - التي سبقت سفره للمشاركة في مؤتمر "سيدرا" - ان اقراض فرنسا لبنان في مؤتمر "روما - 2" 400 مليون اورو لشراء معدات عسكرية سيستكمل لاحقا بمعدات هي عبارة عن هبات تبلغ قيمتها 14 مليون اورو. وقال ان بلاده استقبلت 17 الف لاجئ في غضون 7 اعوام من الازمة السورية، في مقابل ما يزيد عن مليون و500 الف في لبنان. هنا الحوار مع فوشيه، السفير الاقي من خبرة دبلوماسية رفيعة ابرزها تعيينه مستشارا ثانيا في طهران بين عامي 1997 و2000، ثم تعيينه مستشارا اول في الرياض حتى عام 2003.

كلمة "سيدرا" هي مختصر لـ"المؤتمر الاقتصادي للتنمية والاصلاحات مع الشركات"،

ويأتي في الترتيب الرابع بعد مؤتمرات باريس للمشاركة في مؤتمر "سيدرا" - ان اقراض الحكومة لبنان في مؤتمر "روما - 2" 400 مليون اورو لشراء معدات عسكرية سيستكمل لاحقا بمعدات هي عبارة عن هبات تبلغ قيمتها 14 مليون اورو. وقال ان بلاده استقبلت 17 الف لاجئ في غضون 7 اعوام من الازمة السورية، في مقابل ما يزيد عن مليون و500 الف في لبنان. هنا الحوار مع فوشيه، السفير الاقي من خبرة دبلوماسية رفيعة ابرزها تعيينه مستشارا ثانيا في طهران بين عامي 1997 و2000، ثم تعيينه مستشارا اول في الرياض حتى عام 2003.

كلمة "سيدرا" هي مختصر لـ"المؤتمر الاقتصادي للتنمية والاصلاحات مع الشركات"،

لماذا نظمت فرنسا هذا المؤتمر قبل اسابيع من اجراء الانتخابات النيابية في لبنان في 6 ايار المقبل؟
نعتبر مؤتمر "سيدرا" عملية تنخرط في مدة زمنية، وتنظيمه قبل الانتخابات النيابية يتيح اقامة عقد جديد بين لبنان والمجتمع الدولي، وايضا عقد اجتماعي جديد بين الطبقة السياسية وبين الناخبين. سيتاح للناخبين اخذ العلم بما تم اقتراحه في باريس بالنسبة الى قضايا تهمهم. وهم يقومون بانتخاب مسؤولين دعموا هذه المقاربة، وبالتالي ستكون الحكومة اللبنانية ذات فضل في تطبيق هذه المقاربة.

في 24 و25 نيسان الجاري سينعقد في بروكسل مؤتمر يتناول اللجوء السوري وتداعياته على دول الجوار. ما هو عدد اللاجئين السوريين الذي استقبلتهم فرنسا؟
اود بداية الاشارة الى ان لبنان برهن باستقباله اكثر من مليون ونصف مليون لاجئ عن كرم لا مثيل له. ليس لهؤلاء اللاجئين اي طموح للبقاء

ما هو دور فرنسا في الاستجابة لازمة النزوح السوري في لبنان لجهة التعاون مع المنظمات والبلديات اللبنانية؟

علاقات فرنسا مع حزب الله طبيعية، ونحضره على احترام النأي بالنفس

14 مليون اورو قدمتها فرنسا منذ بداية الازمة السورية

تدقق اللاجئين الى لبنان ادى الى ازمة انسانية لا سابق لها. لهذا فان فرنسا تتضامن معه حيث يعتبر اليوم اول بلد يفيد من مساعداتنا في المنطقة استجابة لتداعيات الازمة السورية. فقد ساهمنا بما يوازي 147 مليون اورو كهبات منذ بداية هذه الازمة. الاولوية هي التدخل في القطاعات التي تتعلق بالمساعدة الانسانية الطارئة (المساعدات الغذائية، الحصول على المياه، السكن الخ...)، بالإضافة الى الاهتمام بالشباب (التربية، التدريب المهني، التوظيف)، وبقطاع الصحة والرعاية. هذه المساعدة موجهة الى جميع الفئات الشعبية المحتاجة والهشة، سواء كانت من اللاجئين ام من المجتمع المحلي المضيف.

ما هي التوقعات الانتخابية في لبنان؟ هل لديكم قلق في ما يتعلق بشكل برلمان 2018؟
نحن نحيا اجراء الانتخابات التشريعية اللبنانية، فهي تتوج مسارا من اعادة تفعيل عمل المؤسسات الذي بدأ فعليا مع انتخاب العماد ميشال عون رئيسا للجمهورية اللبنانية، وبتكليف سعد الحريري رئاسة الحكومة. عدد المرشحين هو اعلى قياسا بانتخابات 2009، وهذا مؤشر على حيوية ديمقراطية يمكننا ان نهنئ اللبنانيين عليها. الى ذلك، فان عدد النساء المرشحات مرتفع ما يشكل فعليا اشارة ايجابية.

تبدو التوترات الاقليمية والدولية عالية. هل من خطر ان تنعكس حربا في لبنان وخصوصا في الجنوب؟
اننا نتابع باهتمام الوضع في جنوب لبنان، ونحن لا نرصد توترات وخصوصا في هذه المرحلة، حتى لو كان الوضع متقلبا. نحن متشبهون بالاستقرار في هذه المنطقة، وهو يرتكز في جزء كبير منه على قوات "اليونيفيل" التي ندعم عملها. هذا كان المعنى الموجود في التزامنا عند التصويت على تجديد تفويض عملها في الصيف الماضي. وهذا هو ايضا معنى مستوى الالتزام القوي ضمن قوة حفظ السلام التي تمثلها منذ تأسيسها عام 1978، في حين ان جيشنا اليوم يعمل على مساحات عمليات اخرى.

مؤسسة الصفدي



مؤسسة الصفدي هي من أبرز المؤسسات اللبنانية في مجالات التنمية الاجتماعية - الاقتصادية، وتتطلع نحو مجتمع متكامل يوفر الفرص المتساوية، يحترم التنوع ويعزز التنمية المستدامة لدى الأفراد والمجتمعات.

قطاع التنمية الريفية
والزراعة المستدامة



قطاع التنمية
الاجتماعية



■ ماذا عن التعاون في مكافحة الارهاب مع الجيش والاجهزة الامنية اللبنانية؟
□ لدى فرنسا مع مختلف هؤلاء اللاعبين تعاون ممتاز، سواء على صعيد تبادل المعلومات او على صعيد التدريب. وهذا يشير الى مستوى الثقة الممتاز والعالي بين بلدينا. الى ذلك، لدينا سياسة تسويق فرنكوفونية، وهي سياسة تتيح لنا تزويد اجازات باللغة الفرنسية العديد من رجال الشرطة اللبنانيين سنويا. بالنسبة الى ضباط الامن العام اللبناني فهم وبعد الخضوع لامتحان يتسجلون على مدى عام في "المدرسة الوطنية العليا للشرطة" لمتابعة تدريب عالي المستوى مع ضباط او مفوضين من الشرطة الفرنسية.

■ طالما رددت ان وضع الشرعية يجب ان يتوطد في لبنان، هل تلمحون بكلامكم الى حزب الله؟ كيف تصف علاقة فرنسا مع الحزب؟
□ بالنسبة البنا من الاساسي ان تكون كل مؤسسات الدولة اللبنانية قوية وقادرة، وهذا هو الشرط الرئيسي الذي لا غنى عنه للاستقرار في لبنان. لهذا السبب تدعم فرنسا الجيش والاجهزة الامنية اللبنانية التي قامت بعمل ممتاز خصوصا في ما يتعلق بمحاربة الارهاب. ونحن نتمنى ان تتوفر لهذه المؤسسات وسائل تتيح توطيد الامن وبسط سلطتها على كاملة على الاراضي اللبنانية. وهذا ايضا معنى التزام فرنسا في مؤتمر "روما 2" الذي انعقد في 15 اذار الفائت. اذكر ان وزير اوربا والعلاقات الخارجية جان- ايف لودريان اعلن في "روما 2" فتح خط اقراض بقيمة 400 مليون اورو لمصلحة الدولة اللبنانية لكي تتمكن من شراء معدات عسكرية فرنسية ستكون بهدف تحصين الامن في لبنان. ان هذه القروض ستستكمل لاحقا بمستحقات جديدة من المعدات الفرنسية تبلغ قيمتها 14 مليون اورو من الهبات. انه الاستثمار الاهم لفرنسا في هذا المجال، في بلد في حوض البحر الابيض المتوسط. اما في ما يخص حزب الله، فنحن نعتبره حزبا سياسيا لبنانيا، وهو جزء من البرلمان ومن الحكومة ونقيم معه علاقات طبيعية. نحن نلتقي بشكل منتظم اعضاء في هذا الحزب وننقل اليهم رسائل وخصوصا من اجل حضهم على احترام سياسة النأي بالنفس.



استقبلت فرنسا 17 الف لاجئ سوري، وعلى اللاجئين العودة الى سوريا بعد توافر الشروط.

"خريطة الطريق" الفرنسية للاصلاح

فضل المبعوث الفرنسي الخاص لشؤون المتوسط السفير بيار دوكان، الذي نظم فعاليات مؤتمر "سيدرا" في باريس، في خطاب له القاها في "مؤتمر الاستثمار والتنمية" في بداية اذار الفائت، خريطة الطريق الفرنسية للنهوض بالاقتصاد اللبناني. وهنا ابرز الاصلاحات التي تعول عليها فرنسا بحسب ما سردها دوكان الذي اشار الى ان فرنسا تميز بين فترتين من الاصلاح، قبل وبعد مؤتمر "سيدرا".
اما ابرز الاصلاحات السابقة لانعقاد المؤتمر فهي:
- اعتماد موازنة 2018 التي تمهد الطريق لتوحيد الموازنة الحقيقية في المستقبل.
- الموافقة البرلمانية على المشاريع التي تتوافر لها المساعدات الدولية فعليا.
- الموافقة المتعلقة بقانون المياه.
- موافقة الحكومة على المراسيم التقنية التي يتطلبها المجلس الاعلى للخصخصة والذي اصبح الان مسؤولا عن الشراكات بين القطاعين العام والخاص، لممارسة مهامه الجديدة الخاصة بالشراكة بين القطاعين العام والخاص.
- التعيينات في السلطات التنظيمية (الاتصالات السلكية واللاسلكية، والطاقة، والطيران المدني) التي يعيق عملها نقص الاعضاء المطلوبين.
الاصلاحات التي تلي انعقاد مؤتمر "سيدرا" هي:
• زيادة الإيرادات الضريبية.
• خفض العجز في الموازنة.
• اصلاح بعض الاعانات التي تعود بالفائدة على الجميع.
• مكافحة الفساد واصلاح كهرباء لبنان.